مولانا الشيخ محمد عادل الربانی

لا تصدق كلام الفاسق أبدًا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ

صدق الله العظيم. يقول الله عز وجل في القرآن عظيم الشأن. الفاسق لا يُؤتمن. لا يفعل شيئاً يتطابق مع الشريعةَ، الطريقةَ أو الإنسانية. الفاسق لا يسلكُ الطريق الصحيح. الفاسق هو نوعٌ من الشرّ. إذا جاءَكُم هؤلاءُ الناسُ بأخبارٍ فاحذروا، لا تُصدِّقوهم. تَحَقَّقوا من الحقيقة، يقول الله عز وجل. هل صحيح أم لا؟ أنتم تُهاجمون وتُعذِّبونَ الآخرينَ بكلامِ هذا الرجلِ أو هذه المرأة، ثمَّ ستندمونَ عندما تسمعون الحقيقة.

.

لذلك، هذا أمرٌ يجب الحذر منه. يُعتَبَرُ ما يقربُ من تسعةٍ وتسعينَ بالمئة من سكانِ العالمِ الآنَ فاسقين. نحنُ نعيشُ في عالمٍ كهذا، المسلمون وغيرُ المسلمين أيضًا. الفاسقُ لا يعني بالضرورةِ الإلحادَ أو الكفر. هناك أيضًا الكثير من الفُسّاق بين المسلمين؛ لا فرق. فما هو الفسق؟ من يكذب، يفتقر إلى الثقة، وما إلى ذلك.

.

أما هؤلاء الفُسّاق فقد استغلوا ما هو أسوأ بأيديهم. سواءً سمّوه الإعلام أو الإنترنت أو غير ذلك. في الماضي، كان الرجل أو المرأة يظهران على التلفاز ويرويان قصة، وكانت كذبة. آنذاك، كان من يسمع يسمع، ومن لا يسمع لا يسمع. أما الآن، فقد وجد الفُسّاق فرصتهم بين أيديهم. لقد دمّروا العالم. يقولون "من له فم يتكلم". هذا ليس كلامًا فحسب، بل إنهم يؤذون الناس. لذلك، أينما سمعت خبرًا، سواءً على الإنترنت أو التلفزيون أو هنا أو هناك، فلا تصدقه، ولا تظن به سوءًا أو تؤذي. اعرف الحقيقة، الأصل، حتى لا تنتهك حقوق الآخرين. حتى لا تنتهك حقوق العباد.

.

الإنسان واضح، والعالِم واضح، والظالم واضح. عندما يتكلم العالِم، فالجميع معرضون للخطأ- ولكن عندما يتكلم العالِم، فإنه لا يضر؛ إنه يقول الحق، ينقل الحقائق. إذا قال العالِم شيئًا، سيقولون "أنت لست عالِمًا، لا تعرف شيئًا عن الدين، ولا عن الإيمان، ولا عن الإنسانية". إذا قال أحدهم شيئًا لشخص ما، مهاجمًا إياه، أو مؤذٍ له، أو منتهكًا حقوقه، فستكون تلك خسارة كبيرة. ستكون خسارة كبيرة. لن يتضرروا، ولكنك ستتضرر. الشخص الذي انتهكت حقوقه لن يتضرر، ولكنك ستتضرر.

.

لذلك، يجب أن نكون حذرين. لا داعي للتدخل وسب أحد. كل شيء مُسجّل عند الله ﷻ. سيُحاسبون أمام الله ﷻ. لذلك، يجب أن نكون حذرين في هذا الأمر. هكذا حال الجميع الآن؛ الشيطان يُسيطر على العالم بأسره. إذا قال أحدهم شيئًا، فالجميع في صف واحد، يهاجمونه. إذا دافع عن نفسه، فلا أحد يسمعه، بل يقفون إلى جانب من يفعل الشر. الله ﷻ يحفظنا. الله ﷻ يحفظنا جميعًا من التعدي على حقوق أحد، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
27 أيلول 2025/ 5 ربيع الآخر 1447
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول